



مكتبة المعرفة



# قاضي العروبة



أحمد قنديل

# قاطع الطريق

قصة شريفة

أحمد فريد



فرغت كأسه .. فمدّ يديه  
 يترجّى من الهيام .. الشرابا  
 ومن الريح نسمةً .. وعيرا  
 ومن الصخر .. قطرةً .. وانسيابا  
 ومن الخلد .. نفحةً .. وسلاما  
 ومن الله .. رحمةً .. ومتابا !  
 الدياتير مطبقات عليه  
 ظللت رأسه رؤى .. وضبابا  
 والاماني من خلفها بازغات  
 لمعت كوكبا .. ونارت شهابا  
 والقوافي حارت على شفثيه  
 تَمَّتْهَا قصائدا .. ورغابا !







نلامىء .. ينشد الحقيقة نبعا  
 سلسيلا .. للروح لذ وطابا  
 ضاق بالوهم فى النواظر .. نهلا  
 وبمراه فى البرارى سرايا  
 ضائع .. ضائع .. تجلبب رأيا  
 عدّه الناس فتنة .. ومعايا  
 لا يبالى ما قد يكون .. وما كا  
 ن .. فقد حثّ للخلود .. ركايا  
 نابرا دربه الطويل مجازا  
 قد تلوى .. ووهدة .. وشعايا  
 لد مشاه مجانباً من لحاه  
 وطواه غابا .. يرود .. وقابا !







نلما آتعب المسير خطاه

دقّ بابا - على الطريق .. وبابا

ناذا الناس دونه مستعید

قد تواری .. أو هائب عنه غایا

لیس یدری بغيره کیف مرّت

واستمّرّت حیاته .. أو صابا

موصدا بابہ علیہ - وقلبا

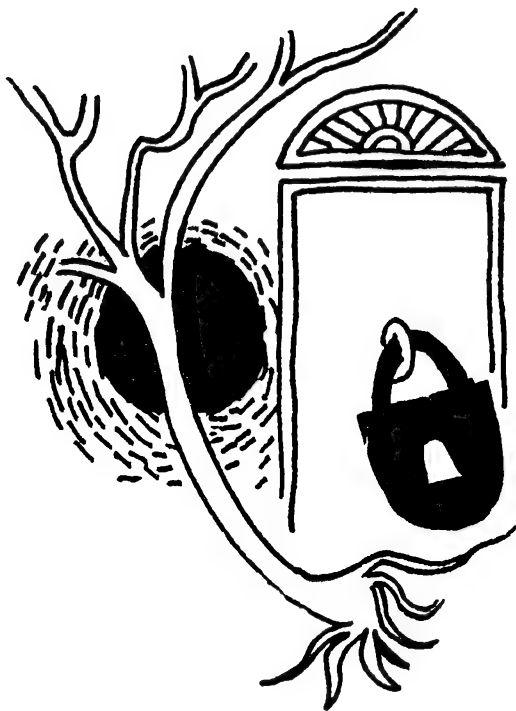
حاک من نسجه الصفيق حجابا

ما صباه کون الجماعة رحبا

أو شجاه لحن القلوب .. مذابا !









فتسولى عنهم اسيفا .. وآلى  
 أن يصون الطريق ماد احترايا  
 مارقاً .. كالشهاب ضاء به الدر  
 ب وسيعاً .. مفارقاً .. ورحاباً  
 مشرفياً .. ما فارق الغمد إن لا  
 ح فقد مسّت الاكف الرقاباً  
 وشقياً بالحب .. يأسره الح  
 ب دعاه الى الغلاب .. غلاباً  
 قد تحامى المجاز موطىء سار  
 وتحزّى مساره المستراباً  
 واحتمى بالوحوش .. يشكو لها الننا  
 س .. نيوبا نهّاشة .. وذئاباً  
 يتراءى ظلاً قريباً على البع  
 د .. بعيداً بظله .. حيث آبا









..سَطَى زَمَانَهُ .. يَشْتَكِي الْا  
بَيْنَ .. وَدَارَتْ سَاعَاتُهُ احْقَابَا

..سَوَالِي بِهِ الْمَصَائِرُ فِي الْغَا  
بَةِ عَجَلَى .. تَمَازِيَتْ اَنْصَابَا

..سَارَ فِيهَا الطَّرْفُ الْمُسْتَهْدِرَةُ  
بِهِ حَسِيرَا .. فِي لَيْلِهَا .. لَوَّابَا

..هَاجَتُوهُ الْمَعْبَرُ الْمَطْرَرُ بِالْأَسْو  
سَنَ شَوْكََا .. عَافَ النَّدَى تَسْكَابَا

..هَامَ بِالنَّاعِمِ الدَّخِيلِ .. هَزَارَا  
وَجَفَا الصَّادِحَ الْأَصِيلِ .. عَرَابَا

..سَدَ أَفَاءَتِ صَقُورُهُ .. تَتَفَلَّى  
وَتَجَارَتْ بَغَائِهِ .. تَتَصَابَى ..

★ ★ ★







واجتلي الدرب والمسالك شتّى

طاف غاياتها هواه ٠٠ وجابا

فاستوى واستقام ٠٠ واستنفر العز

م ٠٠ وصفّى من قلبه الاوشابا

واشهى الناس ٠٠ شهوة السق

م ما ساغ طعاما ٠ ولا استلذّ شرابا

مسلمًا للوجود ٠٠ ما قد تبقي

من وجود خبا لديه ٠٠ وذابا

ومشى جاهدا طليحا تواری

أو تبارى مع الصّـلاد ٠٠ صعبا !









قد رأيناه .. ليلة الامس بالجر  
ف مطلا للقاء حان ما با  
فوق أكتافه الذماء تلاشي  
مزودا جفّ فضلةً .. ووطايا  
وبيمناه من صحائف عمر  
أُمسّه حال اسطرا وكتايا  
وبعينيّه ظلمة ما جلاها  
عنهما اليوم من رجاه .. فخابا  
وبأقدامه تجرّ خطاه  
رجفة الوهن .. جفوةً .. وعذابا  
ملّ عكازه يقينا تردّي  
بعد ان ملّ قومه .. والصحابا







وتدلت من عارضيه سبال  
تاه فيها العمر القصير .. وشابا  
ملك أسماه .. وما قد حوته  
كل دنياه .. ضلة .. وتبابا !  
اكتشفناه فى الصباح بقايا  
من بقايا .. أعظما .. وثيابا  
من حوالية ركعا عند مشوا  
عذارى التاريخ ذبن انتحبا  
ناشرات غدائر الحزن .. قد جئ  
ن يطوفن بالصريع .. احتسابا  
نادبات من كان منهن بالأم  
س حرياً فى أمسه .. ان يحابى !

★ ★ ★







٠٠ اليمامات ٠٠ والحمائم أسرا

ب صباه قد أقبلت ٠٠ أسرابا

والعصافير بالقوافي تلاغت

وتغنّت بشعره آرابا

والفراشات للأزاهير حنت

وتلاقت في ساحه اترابا

لقد تحلّت بيض المعاني ٠٠ رضاء

وتملّت عذب الاماني ٠٠ رضابا

والسعالى والجن ترقص نشوى

رقصة الموت ٠٠ جيئةً وذهابا

لقد نعتّه ليل ٠٠ للهَبِ الاحـ

مر اذكى بين العروق الطلّابا







والطبول المدوّيات اقضت  
فى الليالى مضاجعا ٠٠ وقبابا  
هَبَّ سَمَّارها خِفافا لمَرثا  
ه ثقالا بالامس عنه ٠٠ ارتيابا !  
واسرّت جنية ٠٠ تمسح الدم  
ع لأخرى ٠٠ هامت به اعجابا  
لا تراعى ٠٠ فسوف يبقى على الدر  
ب مضيئاً للسالكيه الشعابا  
سوف يحيا بذكره ٠٠ ذكريات  
قد الاحت بطيفه ٠٠ جَوَّابا









فاشاحت محروقة القلب ٠٠ تبكي  
ه أنينا ٠٠ وحسرة ٠٠ واكتئابا

لم قالت لأختها ٠٠ كيف انسى  
كيف أنساه صاحباً ٠٠ ومصاباً ؟!

انه من عرفت مثلى سجايا  
ه فأحبته ٠٠ هوى مستجابا

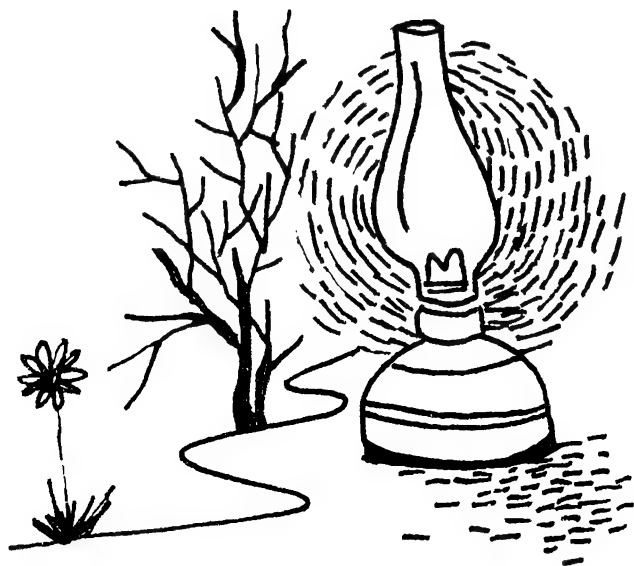
ماش ما عاش بيننا ضاحك الس  
نّ لعوبا ٠٠ وشاعرا مطرابا

بهشق الزهر ٠٠ والجداول والعش  
ب ٠٠ ويحنو على الطيور ٠٠ صباحا

لم يفرّق في حبه بين غاؤ  
ضلّ دربا ٠٠ أو سالكٍ فيه غابا

ان دعاه تيه الغزاة ٠٠ جيدا  
ما دهاه سمّ الأراقم ٠٠ نابا







ضمّ في قلبه الصغير .. عزيزا  
 والى صدره الكبير .. مهابا !  
 انه الناي للرعاة لدى الحقـ  
 ل جناح للنسر يعلو السحابا  
 صاحب الكهف والمغارة والقـ  
 ة .. سوى .. ما بينها .. محرابا  
 من حماماه قومه .. حينما قا  
 م خطيبا يسفّ الاربابا  
 صنعتها لقومه فى دجى الام  
 س حلوم تحارب الألبابا  
 من جفوه لانه داعب الشمـ  
 س مرادا .. ومسبحا .. وحجابا  
 من رموه بالافك حين أشاعوا  
 انه يصنع الحروف .. حرابا







واذاعوا بأنه هدم البية  
ت عتيقا ٠٠ و حرق الاعتبا  
من دعوه بأنه المارق الآ  
بق عاب العشير ٠٠ والاحبابا  
من تغنوا بشعره ان تغنى  
فى رباب ٠٠ أو أن أحب كعابا  
وتجافت جنوبهم ان تصدى  
أو تحدى قديمهم ٠٠ واليابا  
ان دعا للحوار منهم اريبا  
أو ذكيا ٠٠ ما هم ٠٠ حتى تغابى  
لاستعيدى صفاته ٠٠ واعيدى  
ملء سمعى ماقال شهدا ٠٠ وصابا!!







فافاءت من تيهها وأجابت  
بين همس اغفى .. وصوت انا با

قد أتانا .. يا أخت بالامس فى الفج  
ر .. عليلا بفجره .. مرتابا

ثم أوما للدرب .. واستقبل الاله  
ل أقاموا الدنيا عليه غضا با

يذرف الدمعة الغنيّة بالرء  
مة .. سقيا .. وبالحنان انصبا با

هامسا .. صارخا .. مشيرا الى الف  
يب بطرف جَزَى المسىء .. ثوبا با

قد تأنى يرقرق الورد لفظا  
ويريق الندى عليه .. ملا با



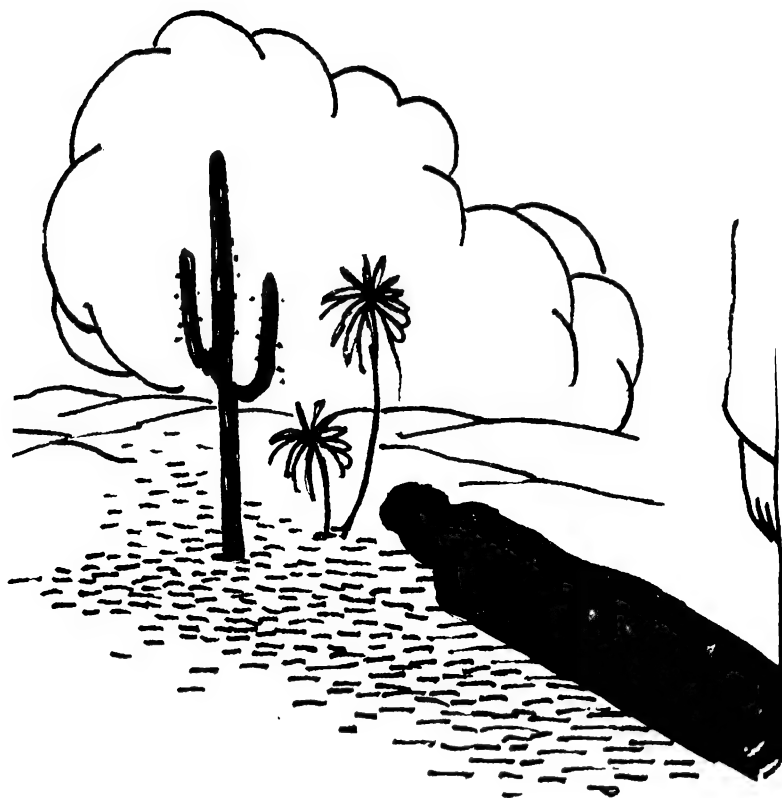






ثم أغضى ٠٠ وقال يا أخت ما قا  
ل كلاما حلوا المعانى ٠٠ عذابا !  
قال فى نزعہ الاخير ٠٠ وقدّر  
نَّ صَدَاهُ مُجَلِّلا صَخَّابَا :  
لست فى رحلتى الطويلة بالكا  
شف سرا ٠٠ ولا المثير عتابا  
حسبى اليوم اننى متّ فى الدر  
ب ٠٠ غريبا ٠٠ وما شكوت اغترابا!  
أنا يا جارتي وديعة صحرا  
تُك ٠٠٠ طيفا قد حام فيك ولا با







افتدريں من أكون ؟ ! أنا الح  
ب أنا الفن لا يطيق كذابا  
انا فى أمتى الضحية تترى  
فى مدار الأيام تروى العجايا  
انا فيها منها المثال تناءى  
أو تدانى الى المنال اقترايا  
والضمير الحي المترجم عنها  
نزعة الحي للمعالى وثابا  
رائدا يسلك الطريق جديدا  
ووحيدا قد ضلّ حين أصابا ! •









قل لأهلى ٠٠ يا دهر : ما كان أحرى  
لو تحرّرت بعض العقول الصوابا  
لو أصاغت أسماعها فأعارت  
بعض ما قلت سمعها الهيبا  
لو أفاضت من القلوب على القل  
ب عزاء يقرب الانسابا  
طال سؤلى الى الزمان ولم أ  
ق على كره الزمان جوابا  
ضيعة العمر لا يضيق بها الح  
ر متى محص المدى الاسبابا !







قل لأهلى ٠٠ ناسا دنوت ٠٠ ففروا  
ولقومي ٠٠ شعبا مدحت - فعابا  
قدّسونى ٠٠ أو فالعنونى ٠٠ ولكن  
لا تقولوا : غطّى التراب ٠٠ ترابا  
سوف أبقى رغم الفناء لتبقى  
صورتى فكرة تنير الشعابا  
عند هذا يا أخت الوى والقى  
نظرات للحاسرات النّقابا  
ثم ارحى للموت جفنا ٠٠ وازجى الرّ  
وح ٠٠ طيفاً مُرففا وثابا ٠٠









هكذا عاش ٠٠ هكذا مات في الدر

ب ٠٠ شبابا راد الحياة شبابا

لم أمداءها القصية ٠٠ شوطا

وطوى الغاية البعيدة ٠٠ قابا

وجلاها لأهله ٠٠ وارتضاها

وارتضاهم لها ٠٠ فكانوا عقابا

انه قاطع الطريق انتسابا

عابه قاطع الطريق اكتسابا

قد رعانا بشعره ٠٠ فرعينا

ه ٠٠ معافى من زيفه ٠٠ ومُحَابِى

وابحننا له الدروب مشاها

صاحب الدرب ٠٠ صابرا ٠٠ أوّابا







قد عرفناه عابرا مستجيبا  
ودفنناه ٠٠ شاعرا مستجابا  
وزجرنا عنه الصدى ٠٠ رنّ بالقف  
ر صداد مستوحشا ٠٠ عيّا  
جاهليا ٠٠ قد باء ينعق بالاث  
م نفاقا ٠٠ وبالخطيئة ٠٠ عابا ٠٠  
فانثرى الورد ٠٠ يا حبيبة قلبي  
حول ذكراه ٠٠ للورى ٠٠ أعقابا  
فلقد عاش للورود ٠٠ حبيبا  
مثما عاش للقلوب ٠٠ مثابا !



مطابع اليمامة - الرياض - تلفون ٦٦٢٢٣



• هذه الصورة الشعرية الرائعة  
من قلم الشاعر الجهير الأستاذ  
احمد قنديل ، وهو أحد أساطين  
الشعر السعودي •

• ولد الشاعر الكبير بجدة عام  
١٣٣٢هـ / ١٩١٣م •

• تخرج من مدرسة الفلاح بجدة •

• عمل ردحا من الزمن رئيسا لتحرير جريدة (صوت الحجاز) التي  
أصبحت الان ( البلاد ) •

• شغل عددا من الوظائف الادارية آخرها مديرا عاما للحج على  
مدى ثلاثة عشر عاما متوالية •

• أثر التقاعد ، واشتغل بأعمال حرة • ذات طابع فني يتفق وميوله  
الفنية والادبية •

• أصدر عددا من الدواوين ، بعضها باللغة العربية الفصحى  
وبعضها باللهجة العامية • • وهو اللون البلدي الذي استفاضت  
شهريته فيه • • وقد عرف بقناذيله التي بدأها منذ عام ١٣٥٥هـ  
وقد ظهرت بعناوين مختلفة ، ثم استقرت على عنوانها الاخير  
( قناذيل ) •

• يعد الآن مجموعة من دواوينه الجديدة منها: اللوحات • • الانهار  
نقر العصافير • • القناذيل •